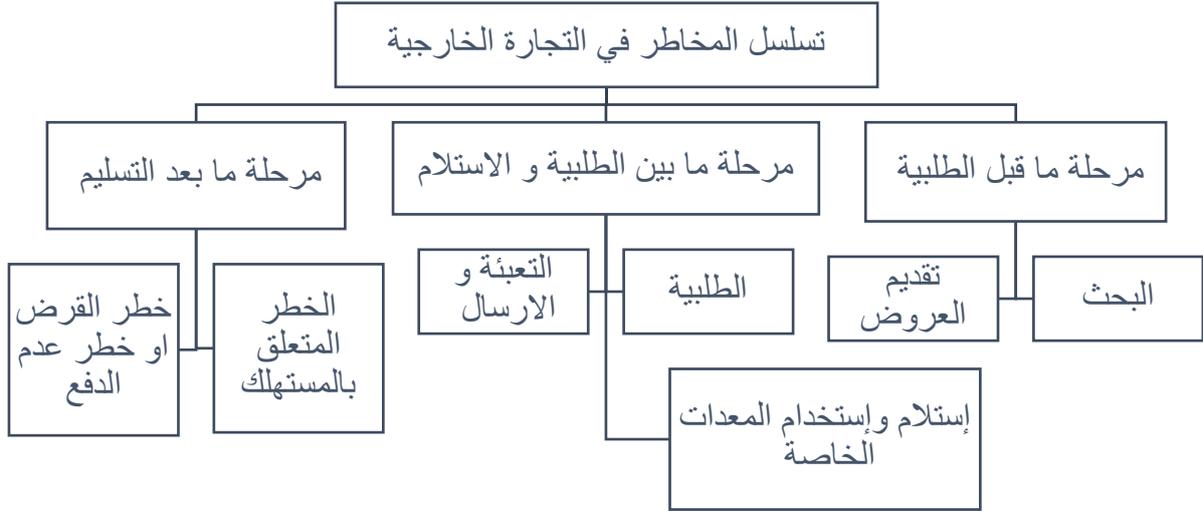


المحاضرة 06 : المخاطر في التجارة الدولية:

01-التسلسل الزمني للمخاطر في عمليات التجارة الدولية

يمكن تلخيص تسلسل المخاطر في عمليات التجارة الخارجية في الشكل الموالي :



أولاً : مرحلة ما قبل الطلبية : تتمثل المخاطر في هذه المرحلة في :

أ. البحث: إن عملية التصدير تتطلب من المؤسسة إجراء عملية البحث في السوق الأجنبية وذلك من اجل تحديد مدى وملاءمتها أم لا ، فتسخر الموارد المالية والبشرية لهذا الإجراء، وفي حالة عدم ملائمة السوق الأجنبية، فإنها تتحمل خسارة هذه الموارد المالية ، ومن هنا تظهر مخاطر البحث، و تلجأ المؤسسة إلى التأمين لتغطية هذا النوع من الخطر .

ب. تقديم العروض: قبل أن يتم تقديم الطلبيات أو الحصول على المشروع لمناقصة معينة، يجب على المؤسسة تقديم العروض في إطار عرض دولي، وهذا يعتبر بمثابة إلتزام من طرف المؤسسة فيما يخص سعر البيع الذي . يكون بالعملة الصعبة، أو فيما يخص تنفيذ الأشغال على المدى الطويل مما يحتمل خطر الصرف متغير .

ثانياً : مرحلة ما بين الطلبية و الاستلام :

أ. الطلبية: في هذه المرحلة أي من الطلبية إلى الإرسال تتحمل المؤسسة عدة مخاطر منها :

- ارتفاع سعر التكلفة نتيجة ارتفاع سعر المواد الأولية في الأسواق العالمية، أو نتيجة زيادة تكاليف الإنتاج (مخاطر اقتصادية)، ولتفادي هذه المخاطر يمكن للمؤسسة عند إبرام العقد طلب إضافة بند إعادة تقييم الأسعار لكن عادة يرفض ذلك اما بسبب القوانين السارية او رفض المستورد نفسه.

• حالة توقيف الطلبية: نتيجة أحداث سياسية أو كوارث طبيعية في بلد المشتري، أو حتى عن فسخ العقد إعتباطيا من طرفه، أو في حالة إفلاس الزبون، أو في حالة قرار حكومي. مما يعرض البائع لخسائر.

ب. التعبئة والإرسال: ان المخاطر الخاصة بالنقل والتفريغ عديدة ومتنوعة، لهذا على المصدر والمستورد أن يعالجا هذه العملية بحذر شديد، لوصول البضاعة في حالة جيدة إلى المستورد نفسه، ورغم أن الناقل هو المسؤول عن العيب الذي يحدث أثناء النقل، وهو مؤمن على الحوادث بقدر واسع إلا أن التشريع الدولي للنقل يحدد مسؤولية الناقل، وكذلك يحدد سقفا لقيمة التعويض في مستوت ضعيفة، وعليه فالتعويض لا يتناسب وقيمة السلعة بل ضعيف جدا

ج. إستلام وإستخدام المعدات الخاصة (حالة المشاريع الكبرى): في إطار عقد بيع معدات التجهيز، هناك بعض المخاطر الخاصة بالمصدر، جرت العادة أن يطلب المشتري إلتزام بدفع كفالة على المصدر أو البائع نظرا لخصوصية المشروع وتسمى بضمان التنفيذ الحسن، كما أن المسؤولية المدنية للبائع لا تنتهي عند تسليم المنتج أو عند البيع، وإنما هناك ما يسمى المسؤولية المدنية للمنتج، وفي بعض الحالات تتعداها إلى مسؤولية جنائية، يمكن للمستورد أو المستفيد من المنتج أن يسفد منها في حالة تعطل أو إذا ما ظهر عيب في المنتج .

ثالثا : مرحلة ما بعد التسليم : هنا تنتقل المخاطر من عاتق المصدر إلى عاتق المستورد، وتندرج ضمن هذه المرحلة عدة مخاطر هي :

أ. الخطر المتعلق بالمستهلك: عند استلام البضاعة من طرف المستورد، والتي توزع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق الوسطاء إلى المستهلك النهائي، القاعدة العامة تنص على أن كل شخص (طبيعي أو معنوي) تضرر بعد استعماله لسلعة معينة، يمكنه أن يبحث عن المسؤول عنها، إما الصانع أو البائع لها ومطالبته لتعويض، وعلى المسؤول أن يخضع للحكم المطبق عليه بتسديد مبلغ أو استبدال البضاعة أو التعويض بأي شكل من الأشكال.

ب. خطر القرض أو خطر عدم الدفع: بعد تنفيذ الطلبية و تظهر عدم التسوية الجزئية أو النهائية للسعر، يعود هذا لعدة أسباب قد تكون :

• أسباب داخلية : خاصة بالمصدرين، حيث يتهاون البائع بعدم المتابعة الجيدة للأعمال، غياب العقد التجاري أو فاتورة غير واضحة.

• أسباب خارجية : خاصة بالحالة المالية للمستوردين، أو لبلدهم كعدم توفر العملة الصعبة لإكمال التحويل، أو رفض الدفع بسبب النوايا السيئة للمستورد. اذا لم يتم الدفع فإنه سيخل بالذمة المالية للمصدر.

02- تصنيف المخاطر في التجارة الدولية :

تعرض عمليات التجارة الدولية الى جملة من المخاطر منها :

- المخاطر السياسية: يحدث هذا الخطر في حالة عدم وجود استقرار سياسي و أمني في بلد المستورد كحروب أهلية أو أجنبية، انقلابات عسكرية...إلخ، بالإضافة إلى ما تصدره الدولة من قوانين تكون ضد الشركات الأجنبية كالتأميم أو عرقلة النشاط الداخلي للشركة بمعوقات قانونية أو مالية أو جبائية .
- المخاطر الاقتصادية: وهي تتعلق بالتطورات الحاصلة على الصعيد الاقتصادي الداخلي كارتفاع الاسعار الداخلية للبلد المصدر، و من ثم يتحمل المصدر خسارة في حال تضمن العقد صيغة "الاسعار غير رجعية".
- المخاطر التكنولوجية: إن عمليات التجارة الدولية تلزم على المؤسسة المصدرة أن تتقرب التكنولوجيا المستعملة في مختلف الاسواق الخارجية و ذلك لان استخدام معايير تكنولوجية مختلفة و محظورة يؤدي إلى خسارة حتمية للمؤسسة المصدرة .
- المخاطر القانونية: يجب على المؤسسات التي تتعامل في التجارة الدولية و تبرم عقود دولية مع أطراف أجنبية أن تكون على دراية تامة بمختلف القوانين المطبقة في الدول التي ينتهي لها الزبون .
- المخاطر المالية: من أبرز المخاطر المالية الموجودة في التجارة الدولية هي مخاطر الصرف، خطر معدل الفائدة، خطر عدم السداد.